Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأفضل مما جئتكم.. إنى جئتكم بخير الدنيا والآخرة.. فمن يجيبنى إلى هذا الأمر، ويؤازرنى على القيام به؟»[1]

موقف أبى طالب

فتكلم عمه أبو طالب كلامًا لينًا، واعتذر اعتذارًا لطيفًا، فقال: «ما أحب إلينا معاونتك، وأقبلنا لنصيحتك، وأشد تصديقنا لحديثك! وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون، وإنما أنا أحدهم، غير أنى أسرعهم إلى ما تحب فامض لما أمرت به، فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك[2]. غير أن نفسى لا تطاوعنى على فراق دين عبد المطلب».

أما أبو لهب فقد ثار ثائرُه، وانتفخ سحره، وعاد إليه حمقه وجهله، فصاح كما يصيح الأسد الهائج: «هذا والله السَّوْأة[3]..! خذوا على يديه[4] قبل أن يأخذ على يده غيركم؛ فإن أسلمتموه حينئذ ذللتم، وإن منعتموه قُتِلتم»!.. ويقولون: إن أخته صفية - إحدى عمات الرسول، صلى الله عليه وسلم،

---

(١) لاءمت بين الروايات المختلفة فى سرد هذه النصوص ولم أخرج بها فى جملتها عن نص كلامه صلى الله عليه وسلم، ولا عن المناسبة التى قيل فيها.

(٢) أمنعك: أحميك.

(٣) السوأة: العار.

(٤) خذوا على يده: امنعوه مما يريد.